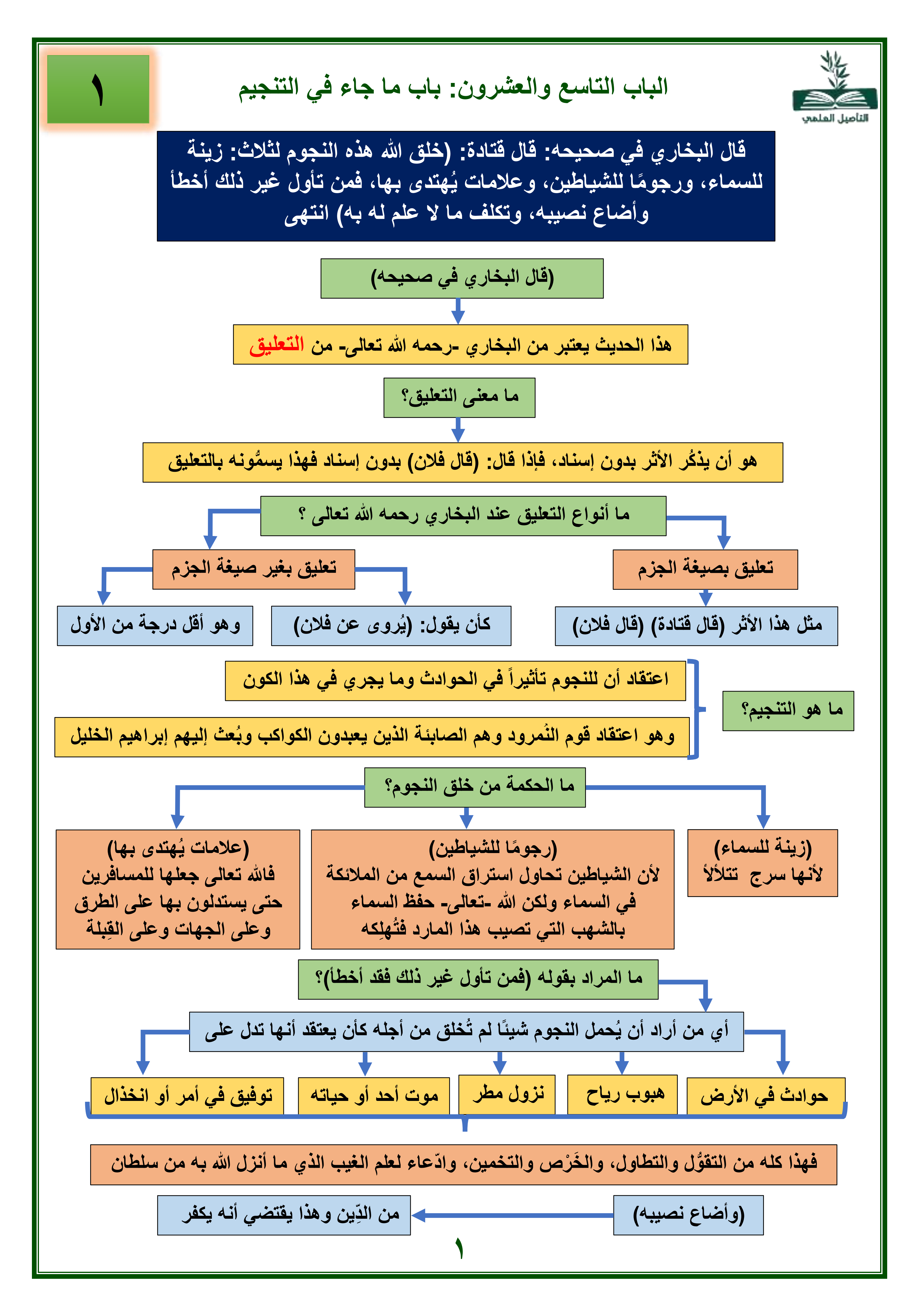


http://t.me/altaseelalelmi

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)





١
الباب التاسع والعشرون: باب ما جاء في التنجيم
التأصيل العلمي
قال البخاري في صحيحه: قال قتادة: (خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجومًا للشياطين، وعلامات يُهتدى بها، فمن تأول غير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به) انتهى
(قال البخاري في صحيحه)
هذا الحديث يعتبر من البخاري -رحمه الله تعالى- من التعليق
ما معنى التعليق؟
هو أن يذكُر الأثر بدون إسناد، فإذا قال: (قال فلان) بدون إسناد فهذا يسمُّونه بالتعليق
ما أنواع التعليق عند البخاري رحمه الله تعالى ؟
تعليق بصيغة الجزم
مثل هذا الأثر (قال قتادة) (قال فلان)
تعليق بغير صيغة الجزم
كأن يقول: (يُروى عن فلان)
وهو أقل درجة من الأول
ما هو التنجيم؟
اعتقاد أن للنجوم تأثيراً في الحوادث وما يجري في هذا الكون
وهو اعتقاد قوم النُمرود وهم الصابئة الذين يعبدون الكواكب وبُعث إليهم إبراهيم الخليل
ما الحكمة من خلق النجوم؟
(زينة للسماء)
لأنها سرج تتلألأ
(رجومًا للشياطين)
لأن الشياطين تحاول استراق السمع من الملائكة في السماء ولكن الله -تعالى- حفظ السماء بالشهب التي تصيب هذا المارد فتُهلِكه
(علامات يُهتدى بها)
فالله تعالى جعلها للمسافرين حتى يستدلون بها على الطرق وعلى الجهات وعلى القِبلة
ما المراد بقوله (فمن تأول غير ذلك فقد أخطأ)؟
أي من أراد أن يُحمل النجوم شيئًا لم تُخلق من أجله كأن يعتقد أنها تدل على
حوادث في الأرض
هبوب رياح
نزول مطر
موت أحد أو حياته
توفيق في أمر أو انخذال
فهذا كله من التقوُّل والتطاول، والخَرْص والتخمين، وادّعاء لعلم الغيب الذي ما أنزل الله به من سلطان
(وأضاع نصيبه)
من الدِّين وهذا يقتضي أنه يكفر
١





وكره قتادة تعلّم منازل القمر ولم يُرخص ابن عيينة فيه، ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل أحمد وإسحاق

ما المراد بـ(منازل القمر)؟

هي المنازل التي ينزلها في الشهر، وهي ٢٨ منزلة، ١٤ منزلة يمانية و١٤ منزلة شامية، ينزل في كل ليلة منزلة، وعلامة هذه المنزلة نجم من النجوم المعروفة يقطعها القمر في شهر، بينما تقطعها الشمس في سنة

هل يجوز تعلم منازل القمر؟

القول الأول: المنع

- قتادة
- سفيان ابن عيينة

لأن هذا وإن كان لا شيء فيه في نفسه إلا أنه وسيلة لأن يعتقد فيها ما لا يجوز فهذا من سد الذرائع لأنه ربما يتدرج إلى اعتقاد أنها تؤثر في الكون

وهذا علم التأثير وينقسم إلى ٣ أقسام كلها محرمة:

القسم الأول

اعتقاد أن هذه الكواكب هي التي تُحدِث هذه الحوادث الكونية من صحة ومرض وخُصْب وجَدْب وغير ذلك

وهذا اعتقاد الصابئة وهذا كفر صريح بإجماع المسلمين

القسم الثاني

أن لا يعتقد أنها هي التي تُحدِث هذه الحوادث ولكن يعتقد أنها سبب للتأثير وأن الذي يُحدِث هو الله تعالى

وهذا باطل لا يجوز وهو شرك أصغر

القسم الثالث

الاستدلال بها على الحوادث المستقبلية، مثل سيحصل غلاء أو رخص أو من تزوج من النجم الفلاني يوفق والنجم الفلاني نحس لمن باع أو اشترى فيه

وهذا من ادعاء علم الغيب ومن الكهانة والسحر وهو كفر بإجماع المسلمين

القول الثاني: لا بأس

- الإمام أحمد
- إسحاق بن راهوية

وهو علم التيسير أي معرفة حسابها من أجل الفوائد مثل معرفة مواقيت الصلاة، ووقت بذر الزرع بدون اعتقاد التأثير في الكون

وهذا ما رجحه الشيخ الفوزان -حفظه الله- لأجل ما فيه من الفوائد وعدم المحذور





وعن أبي موسى قال: قال رسول الله -ﷺ-: (ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن خمر، وقاطع رحم، ومصدِّق بالسحر) رواه أحمد وابن حبان في "صحيحه"

كيف نفسر قوله: (ثلاثة لا يدخلون الجنة)؟

هذا وعيد يُجرى على ظاهره ولا يؤول ولا يُفسر، لأن تفسيره وتأويله يقلل من أهميته

فيترك على ظاهره للزجر والوعيد، وإن كان أصحاب هذه الجرائم لا يخرجون من الإسلام

ما معنى (مدمن خمر)؟

يداوم على شرب الخمر ولا يتوب إلى الله منها

ما حكم شرب الخمر؟

من استحله فقد كفر

ومن اعتقد تحريمه وشَرِبَه من باب الشهوة النفسانية فقد فعل كبيرة من كبائر الذنوب ويعتبر فاسق ناقص الإيمان

كيف يُثبت على المدمن الشُرب؟

إما بإقراره، أو بشهادة الشهود

ما هو حدّ شارب الخمر؟

ثمانون جلدة

عللي: وضع الله تعالى حداً لشارب الخمر في الدنيا ووعيد في الآخرة

صيانة للعقل، الذي هو أشرف شيء في الإنسان يميز به بين الضار والنافع ويعقل به أمور دينه وبه يمسك عن الأذى فإذا فقد العقل صار أحط من البهيمة

ما معنى الرحم؟

القرابة من جهة الأب أو من جهة الأم

من أول من تجب صلته؟

الوالدان، ثم الأولاد ثم الأخوة وأولادهم ثم الأعمام، والعمات وأولادهم، ثم الأخوال والخالات وأولادهم

ما حكم قاطع الرحم؟

مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب وملعونٌ في القرآن

ما علاقة (مصدقُ بالسحر) بباب التنجيم؟

هذا هو محل الشاهد من الحديث أن التنجيم نوع من السحر، فأخبر النبي -ﷺ- أن المصدّق بالسحر -ومنه المصدّق بالنجوم- أنه لا يدخل الجنة وهذا وعيد شديد

قد لا يدخل الجنة لكفره

قد لا يدخل الجنة لمعصيته

وعلى كل حال يجب على المسلم أن يحذر من مسألة التنجيم التي لا يزال شرها موجود بين الناس

المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.